

تجارب بعض الدول عن استثمار الوقف في التعليم الجامعي
(برنامج مقترح للجامعات العراقية)

Experiences of Some Countries on Investing Endowment Fund in University
Education (A Proposed Program for Iraqi Universities)

إيمان عبد المطلب حسن المولى¹

Eman Abdalmutalib Hasan Almoola¹

كلية الحداثة الجامعة (العراق) emanabd182@yahoo.com

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/12/29

تاريخ الاستلام: 2021/11/14

ملخص:

يهدف البحث الى بيان اهمية استثمار الوقف والصيغ الاستثمارية الوقفية في التعليم الجامعي ، والمعوقات التي تحول دون تفعيل نظام الوقف التعليمي، والاستفادة من التجارب الناجحة في استثمار الوقف في بعض الدول مثل (أمريكا و السعودية وتركيا والسودان). وتوصل البحث الى ان الاستثمار في الوقف يعزز الموارد الذاتية للجامعة ويحقق لها الاستقلالية فضلا عن كونه احد مصادر التمويل البديلة التي يمكن للجامعات الاعتماد عليها، و يساهم في دعم الانشطة التي تحسن مستوى الجامعات في التصنيفات العالمية، ويقترح البحث بناء نموذج مستقبلي في الجامعات العراقية يعتمد على الاستثمارات الوقفية يرسخ من دورها في التنوع والتعددية الثقافية، ولتخفيف العبئ عن موازنة الدولة فيما يتعلق بالإنفاق على الخدمات التعليمية مما يتطلب سن القوانين والتشريعات التي تحكم عمل استثمار الاوقاف في خدمة التعليم الجامعي .

كلمات مفتاحية: استثمار الوقف، التعليم الجامعي، صيغ استثمار الوقف.

تصنيفات: JEL: A21 , I22 , I23

Abstract:

The research aims to show the importance of investing the endowment and endowment investment formulas in university education, and the obstacles that prevent the activation of the educational endowment system, and to benefit from successful experiences in investing the endowment in some countries such as (America, Saudi Arabia, Turkey and Sudan).

The research found that investing in the endowment enhances the university's own resources and achieves its independence, in addition to being one

of the alternative sources of funding that universities can rely on, and contributes to supporting activities that improve the level of universities in international rankings, and the research suggests building a future model in Iraqi universities based on Endowment investments consolidate their role in diversity and cultural pluralism, and to reduce the burden on the state's budget with regard to spending on educational services, which requires the enactment of laws and legislations that govern the work of endowment investment in the service of university education.

Keywords: endowment investment , university education , endowment investment formulas.

JEL Classification Codes: I23 , I22 , A21

1. مقدمة:

يعد الوقف احد مصادر تمويل التعليم الجامعي الذي يعتمد على فكرة استثمار للأموال من خلال حبس العين وجعل منفعتها للمؤسسات الجامعية على اعتبار الاستثمار في قطاع التعليم الجامعي من أهم القطاعات التي تساعد على النمو والتنمية الاقتصادية في الدولة. حيث إن أوقاف الجامعة المتمثلة بالأموال أو الأصول المالية الأخرى التي يتم التبرع بها للكلية بهدف استثمارها وتحقيق عوائد مجدية يتم استخدامها لدعم الميزانية التشغيلية للجامعة ولمساعدتها على الاستثمار في مستقبلها. وبالتزامن مع الوقت الراهن في قلة الميزانيات الحكومية وانتشار نمط المؤسسات التعليمية الخاصة الهادفة للربح فقط جاءت الأسباب التي تدعو إلى التركيز على فكرة الوقف والسعي لتجديد دوره في مجال التعليم الجامعي ولا سيما إن الوقف يعتبر مصدر ذاتي للتمويل يتصف بالاستمرار والاستقلال وخاصة إن التعليم الجامعي من أكثر القطاعات التي تحتاج إلى استقلالية واعتماد على الذات في توليد الأموال من الابتكار والاستمرار.

1.1 مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما هي صيغ استثمار الوقف في التعليم الجامعي لتوليد موارد مالية إضافية للجامعات.

2. ما هي التحديات التي تحد من استثمار الوقف في التعليم الجامعي.

2.1 أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من أهمية استثمار الوقف في التعليم الجامعي باعتباره من احد الموارد المهمة التي يمكن أن تعتمد عليها الجامعات، لذا كان من الضروري البحث عن مصادر أخرى لتمويل الجامعات ويعد

إيمان عبد المطلب حسن المولى
استثمار الوقف احد هذه المصادر. كذلك تأتي أهمية البحث في تحقيق اضافة علمية تنعكس بالفوائد على واقع الممارسات الفعلية في ادارة الجامعات العراقية.

3.1 هدف البحث: يهدف البحث الى الاتي:

1. التعريف بالوقف واستثمار الوقف.
2. بيان اهمية استثمار الوقف في التعليم الجامعي والتحديات التي تواجه الوقفيات الجامعية.
3. بيان الصبغ الاستثمارية في الوقف التعليمي .
4. دراسة تجارب لبعض الدول العربية والاجنبية في تمويل التعليم الجامعي من خلال وقفياتها.
5. وضع تصور مقترح لاستثمار اموال الوقف في التعليم الجامعي في العراق لسد فجوة مصادر التعليم الجامعي.

4.1 فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضيتان هما:

1. أنه يمكن لاستثمار الأوقاف أن توفر مورداً مالياً مهماً للنهوض بالتعليم الجامعي .
2. تعيق التحديات المالية والقانونية والتشريعية من استخدام الوقف في التعليم الجامعي .

5.1 منهج البحث

اعتمد البحث منهجاً يهدف الى الربط بين الاسس النظرية والتجريبية وسيتم التركيز على الاسلوب الوصفي التحليلي لتقويم نتائج العمل التجريبي .

2. الإطار النظري: الأسس النظرية لمفهوم استثمار الوقف في التعليم الجامعي

2.1 مفهوم الاستثمار الوقفي

قبل الحديث عن الاستثمار الوقفي ينبغي الوقوف على معنى الوقف والاستثمار. الوقف في اللغة الحبس والمنع يقال وقف يقف وقفا ولا يأتي رباعياً الا في لغة رديئة ويشتهر استعمال المصدر باسم المفعول فيقال هذا الدار وقف اي موقوفة ولهذا يثنى ويجمع عندئذ فيقال وقف واوقاف ويأتي بمعنى السكون يقال وقفت الدابة اذا سكنت (طالب ، 2015 ، 27). اما اصطلاحاً تعددت تعريفات الوقف لاختلاف المذاهب الفقهية والآراء المشهورة وقد عرفه الامام مالك بانه حبس العين عن التصرفات التملكية مع بقائها على ملك الواقف والتبرع اللازم بريعتها على جهة من جهات البر(سابرنية ، 2016 ، 10). اما تعريف الوقف عند الشافعية فهو حبس المال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينة بمنع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود (Ab.Rahman,& Amanullah,2016,P565).

ومن الناحية القانونية حسب الفقرة (4) من المادة (1) من قانون ادارة الاوقاف العراقية رقم 64 لسنة 1966 التي جاء فيها الوقف الصحيح هو العين التي كانت ملكاً فوقفت الى جهة من الجهات ويشمل العقار الموقوف وكان المشرع العراقي قد عرف الوقف على وفق الاتي: الاوقاف الصحيحة هي التي كانت رقبته ملكاً ثم اوقفت الى جهة من الجهات بموجب المادة (1) من قانون ادارة الاوقاف رقم 27 لسنة 1929 الملغى، والملاحظ ان التعريفين متطابقين إلا ان ما جاء به تعريف القانون رقم 64 لسنة 1966 المعدل قد عدل ضمناً بعد تصفية حق العقار بموجب قانون تصفية حق العقار رقم (17) لسنة 1980 (الموسوي، 4، 2013).

اما عن مفهوم الاستثمار فهو عملية إمداد وتزويد مؤسسات التنمية بالعقائد والأفكار والأموال والطاقات والإمكانات اللازمة عند الحاجة، وحسن إدارة كل هذه الموارد من أجل ترقية القدرات البشرية لتحقيق أنسب استغلال للثروات والإمكانات المتاحة، وتحسين نوعية الحياة الإنسانية عن طريق إقدار الإنسان على إعمار الأرض وفق منهج الله، وهو الهدف الأسمى للتنمية الإنسانية الشاملة في التصور الإسلامي حيث يرتبط مفهوم الاستثمار بمفهوم التنمية الشاملة. التنمية الشاملة عملية ثقافية تهدف إلى تحسين قدرة الإنسان في التعامل مع العلم والمعرفة و تقانات العصر والتنمية بهذا المفهوم تتوقف على التعليم للإنسان، فالتعليم هو المحور الأساسي للتنمية والنهوض الحضاري وهو القاطرة التي تقود الحياة الإنسانية بقوة واقتدار (مبروك ، 2011 ، 14).

بناء على ما سبق الحديث عن الاستثمار والوقف يعرف الاستثمار الوقفي بأنه استثمار اموال الوقف عقارا كان او منقولا او استثمار الربح الناتج عن استغلال الوقف، او هو تنمية الاموال الوقفية سواء كانت اصولا ام ريعا بوسائل ومجالات استثمارية مباحة شرعا، إذ إن الوقف يحقق الخروج بالأموال من دورة الاكتناز من ملك الوقف يكون استثمارا ذا عائد اجتماعي مما يؤدي الى تزايد حجم تراكمات الرأسمالية والتوسع في الطاقة (عبيشات وإبراهيم ، 2019 ، 3). و يعرف الاستثمار الوقفي أيضا على أنه ما يبذله ناظر الوقف من جهد فكري ومالي من أجل الحفاظ على الممتلكات الوقفية وتنميتها بالطرق المشروعة، وفق مقاصد الشريعة ورغبة الواقفين بشرط أن لا تعارض نصا شرعيا (عنا، 2016 ، 34). وهذا يعني من الواجب استثمار أموال الوقف بالصيغ المشروعة الملائمة لنوع المال الموقوف، بما يحقق مصلحة الوقف وبما يحافظ على الأصل الموقوف ومصالح الموقوف عليهم، فإذا كانت الأصول الموقوفة أعباءً فإن استثمارها يكون بما لا يؤدي إلى زوال ملكيتها، وإن كانت نقوداً فيمكن إن تستثمر بجميع وسائل الاستثمار المشروعة. الإفصاح دورياً عن عمليات الاستثمار ونشر المعلومات والإعلان عنها حسب الأعراف الجارية في هذا الشأن (الخطيب، 2012، 144).

2.2 أهمية استثمار الوقف في التعليم الجامعي

يمكن حصر أهمية الوقف في التعليم الجامعي في النقاط التالية:

1. أهمية الوقف لتعزيز الموارد المالية الذاتية للمؤسسات العلمية: حيث في تحقيق انجازات رئيسية في الفروع المتصلة كانت الاموال الموقوفة سببا بعلم الكيمياء والصيدلة، وكانت كليات الطب والمستشفيات التعليمية هي المختبرات العلمية لتطور وتطوير العلوم التجريبية؛
2. يعد الوقف مصدرا مهما لتمويل البحوث والدراسات في المجالات التقنية والطبية المتطورة: يعد برنامج الوقف العلمي آلية مؤسسية تمكن مؤسسات المجتمع وأفراده من الاسهام في تقدم العلم، إذ وفرت للعلماء وطلبة العلم مناخا مستقرا، وكفلت لهم موردا ثابتا مستديما مما أتاح لهم نوعا من حرية البحث لتمويل التعليم في الدول مهماً

3. يعد الوقف مصدرا من المصادر الكبيرة المتقدمة: حيث تشكل عوائد استثمار الاوقاف جزءا من النفقات التشغيلية أو الجارية لمؤسسات التعليم العالي وتعزز أموال الاوقاف الوضع المالي لها وتمنحها استقلالية إدارية ومالية.
4. الاوقاف حماية مالية ضد التقلبات في الاقتصاد الوطني: اي ان أرباح تلك الاوقاف تصرف بصورة مبدئية على الاولويات التي تعد حرجة بحسب مهمة المؤسسة التعليمية؛
5. يسهم الوقف في الميزانية التشغيلية ودعم الأنشطة البحثية والتعليمية للمؤسسة على المدى الطويل.
6. يحقق تأسيس الاوقاف وإدارة أصولها على أسس اقتصادية، أقصى منفعة ممكنة بالنسبة للواقف والموقوف عليه، ويؤدي إلى دوام الوقف واستمراره، ومن ثم دوام تحقيق الهدف منه بالنسبة للواقف والموقوف عليه والمتمثل في تحقيق مفهوم الصدقة الجارية بالنسبة للواقف ودوام الانتفاع بالوقف بالنسبة للموقوف (صلاح الدين ، وآخرون ، 2018 ، 90).

3.2 دور وظيفيات الجامعات في التنمية الاقتصادية

يمكن تلخيص دور الوقف التنموي في الاتي:

1. الوقف في المنشآت والمباني التي يمكن أن تجعل كليات أو مبان جامعية متكاملة، مشتمل على المرافق التعليمية والادارية وغيرها من التجهيزات الاساسية التي تحتاجها الجامعات والمعاهد العليا، ثم يتم تشغيل هذه المنشآت وتجهيزها وتأثيثها بدعم حكومي عن طريق وزارة التعليم العالي أو بدعم شعبي من التجار الخيرين ؛
2. وقف الاراضي الواسعة التي يمكن أن تكون جامعة متكاملة فيكون تمويل بنائها وتجهيزها عن طريق ما يوقف عليها من أراض أو نقود أو غيرها؛
3. الوقف على جزء مخصص من وحدات الجامعة أو فروعها، كوقف منشأة تكون مكتبة عامة، أو مبنى كلية من الكليات، أو وحدات إضافية لاستيعاب مزيد من الطالب كوقف برج القرآن بجامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية بالسودان أو سكن للمحتاجين منهم أو غير ذلك من الاغراض التي تخدم العملية التعليمية في الجامعات والمعاهد العليا ثم يكون تجهيزه و تشغيله من قبل الواقف أو ما يوقف عليه أو يتم التشغيل بدعم حكومي؛
4. الوقف على المساجد والمصليات داخل المباني الجامعية، وذلك ببنائها وتجهيزها أو بتخصيص وقف يصرف ريعه على هذا الجانب؛
5. الوقف على الانشاء والتطوير والتشغيل، وذلك بتخصيص بعض العقارات أو المشروعات الاستثمارية للصرف من ريعها على التعليم الجامعي وتطويره، وكذلك على الجامعة وصيانتها، وهذا الاسلوب أكثر مرونة وله اثار وأبعاد يوفر المناخ والامكانات للتخطيط وتجهيز المباني وفق المعايير المطلوبة، وكلها يمكن استثمارها بصيغ الاستثمار الحديثة لتغطية التكاليف المطلوبة مع المحافظة على أصولها (الاشرم ، 2019 ، 50).

4.2 معوقات الاستثمار في التعليم الجامعي

يواجه التعليم الجامعي اليوم وخاصة في العالم العربي تحديات تعتبر بمثابة معوقات تعرقل

الاستثمار فيه ومن اهم هذه المعوقات هي:

1. نقص التمويل الذي يعتبر احد المداخل المهمة لتطويره وضعف الموارد الحكومية المخصصة للإنتاج المعرفي والبحث العلمي، فمؤسسات التعليم العالي في الدول العربية تعاني من مشكلات تمويلية وان اعتماد موارد جامعات الدول العربية بشكل كبير على الحكومات أدى الى نقص في ادائها وقلة ابحاثها وهذا ملاحظ في مشكلات النهضة العلمية وواقع البحث العلمي العربي، في الوقت الذي اهتم فيه الغرب بمؤسسة الوقف بصفته نظاما تمويليا ثابتا لدعم المرافق البحثية والتعليمية (الجني، 2016، 120).

2. عزوف القطاع الخاص عن الاستثمار في المجالات المعرفية؛

3. وجود خلل في الصرف على البحث العلمي في العالم العربي ساهم في ايجاد فجوة علمية كبيرة تتطلب الكثير من العمل الدؤوب لتصحيح المسار (طيب وكوثر، 2009، 38).

5.2 الصيغ الاستثمارية للوقف ودورها التمويلي

هناك اسلوبين يمكن أن يساهما في النهوض بالوقف التعليمي وتفعيل دوره بالجامعات هما (آلية الوقف المؤقت، وتأسيس حاضنات الأعمال).

1.5.2 الوقف المؤقت ودوره في دعم التعليم الجامعي

ان عناصر الوقف المؤقت في تمويل التعليم الجامعي تتنوع بين ثابت ومنقول، وهذا يوفر مرونة للواقف وللجهات الموقوف عليها و كما يلي:

1. وقف العقار

يكون وقف العقار إما وقف أصل العقار نفسه، أو ريع العقار لمدة زمنية محددة، ويأخذ هذا النوع وجوه عديدة كأن يقف الواقف عمارته، داره، أرضه، بستانه... الخ إلى الجامعة، حينها تتولى جهة التمويل بمعرفتها التعامل مع هذا العقار وتمنحه الى المستفيدين حسب خبرتها وتعليماتها و تقوم المؤسسة البحثية باستغلال العقار كمركز بحثي لها . أما وقف الاراضي الصالحة للزراعة وغيرها، فيتصور وقفها في وجوه منها وقفها على جامعة مختصة لزراعتها خلال دورة أو أكثر من الدورات الزراعية، أو وقف هذه الاراضي لإقامة بعض المشروعات النافعة عليها بصفة مؤقتة أو باستغلال الاراضي للاستفادة من ريعها في تمويل الجامعة.

2. وقف المنافع

وتعرف بانها الفائدة التي تحصل باستعمال العين، فيخرج بذلك ما لا يكون محلا للإجارة كالغلات والثمار التي تستهلك بالاستعمال، وكذا أجرة السيارة والعقار والعامل، ولبن الحيوان وصوفه ووبره، والحقوق المعنوية كحق المؤلف وبراءة الاختراع، هي لا تصلح للوقف عند من اشترط التأييد لكنها يمكن أن تشكل ميدانا خصباً للوقف المؤقت عند من أجازوه، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل يمتد الوقف المؤقت

للمنافع ليشمل الجهد البشري، أو منفعة العمل. ويمكن الاستفادة من الوقف المؤقت للمنافع في تمويل التعليم الجامعي من خلال توجيه المنفعة نحو فئة مستهدفة محددة، كالطلاب لتخصصات معينة، أو الباحثين في مجال محدد يمثل ضرورة عالية للمجتمع كأن يمنحوا منفعة استغلال مكتبة، أو قاعة، أو مختبر، أو استغلال آلات، ومعدات إنتاجية منافعها لخدمة أو تطوير التعليم الجامعي، كما يمكن توجيه هذه المنافع إلى مؤسسات تمويلية أو تأهيلية متخصصة، أو الاستفادة من ريع المنفعة للجهات المستهدفة، أو أن يوقف عالما ما وقتاً محدداً لخدمة الباحثين المبتدئين وطلاب العلم (العاني، 2016، 54).

3. وقف النقود

أجاز فريق من الفقهاء وقف الأموال النقدية مثل المالكية وابن رشد، ومن النماذج المعاصرة لذلك إيداع النقود في المؤسسات المالية الإسلامية وتوزيع عوائدها على الجهات الموقوفة عليها (خطاب، 2013، 28).

2.5.2 الوقف كآلية لدعم وتأسيس حاضنات الأعمال

تعرف حاضنات الأعمال بأنها منظمة تساهم في عملية إنشاء الشركات الناجحة من خلال تزويدها بمجموعة شاملة ومتكاملة من الدعم وذلك من خلال جملة من الخدمات الداعمة منها تقديم المساعدات والمشورة في مجالات التنظيم والإدارة، والتعرف بفرص ومصادر التمويل المتاحة أمام المنشآت، تقديم خدمات الشراكة المكتبية وتقديم وتوفير فرص التأجير المرن للأثاث والمعدات وما يترتب عليها من توسعات مكانية، توفير وسائل الاتصال بما فيها الفاكس والبريد الإلكتروني كل تلك الخدمات تحت سقف واحد (Ibrd, 2010).

ولحاضنات الأعمال دور في دعم وتطوير التعليم الجامعي، حيث تعتبر أداة من أدوات حل مشاكل تمويل الجامعات والباحثين والتعليم الجامعي، وذلك لأنها تقوم بإنتاج أعمال كبيرة، وتعد أداة استراتيجية للبينا والمحافظة على الرأس المال الفكري، وتُعد حاضنات الأعمال كآلية مهمة لترجمة البحوث العلمية الناتجة عن الجامعات إلى مشاريع إنتاجية استثمارية. يمكن إنشاء حاضنات أعمال من خلال ربطها بالجامعة أو ما يسمى بحاضنات الأعمال الجامعية فعلاوة عن الأدوار التقليدية للجامعة فقد تقوم الجامعة بتوفير فرص استثمارية وتشغيلية لمخرجاتها النهائية وعلى رأسها البحث العلمي عن طريق هذا النوع من الحاضنات. ويبرز دور حاضنات الأعمال باستقطاب العقول والكفاءات العقلية والبحثية للجامعات، ودفع عجلة التعليم الجامعي وتحقيق تنمية منشودة، كما يساعد الجامعات على زيادة الإقبال عليها وإبراز كفاءاتها الطلابية وغير ذلك. كما تهدف حاضنات الأعمال الجامعية إلى استقطاب المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من نموذج مختبري إلى الإنتاج والاستثمار، من خلال توفير الخدمات والدعم والمساعدة العملية للمبتكرين في سبيل الحصول على المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق (الاشرم، 2019، 35). ويمكن للوقف أن يساهم في النهوض بحاضنات الأعمال من خلال قيام الجامعات بتأسيس صناديق وقفية لهذه الحاضنات، ويمكن تمويل هذه الصناديق عن طريق الصكوك الوقفية. والصكوك الوقفية عبارة عن وثائق تمثل موجودات الوقف سواء كانت موجودات ثابتة كالعقارات، والمباني، وغيرها أو موجودات منقولة كالنقود والطائرات والسيارات، أو حقوقاً معنوية كحقوق التأليف، وبراءة

تجارب بعض الدول عن استثمار الوقف في التعليم الجامعي
(برنامج مقترح للجامعات العراقية)

الاختراع. تجري عملية اصدار الصكوك الوقفية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين من خلال هيئة الاوقاف وفروعها والبنوك المخصصة للتعامل في هذه الصكوك، والتي يستخدم مردودها إما في الانفاق على وجوه الخير والتي لا تعود بعائد مادي، أو التي تستخدم حصيلتها لاستثمار بما يعود بالفائض المالي على الوقف لتنهض هيئة الاوقاف المشاريع الخاصة بها(العاني ، 2016 ، 59).

3. طريقة وادوات البحث :

تم اعتماد الاسلوب الوصفي التحليلي لتقويم نتائج العمل التجريبي من خلال تحليل البيانات المتوفرة ، يعرض هذا الجزء لعدد من الاتجاهات الدولية في مجال الاستفادة من اموال الوقف واستثمارها في مؤسسات التعليم الجامعي. وتم اختيار الدول الرائدة في مجال استخدام الوقف والتي تقدم خدمات تعليمية وبحثية ذات جودة عالية منها وهي كلا من (الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وتركيا والسودان).وقبل الحديث عن تجارب الجامعات سيتم ذكر اغنى عشر جامعات وقفية في العالم. وكثير منها تعد أفضل مستوى في الجودة في العالم وتم ترتيب هذه الجامعات من حيث حجم الوقف المالي، وهذا يدل على وجود صلة بين الاوقاف وجودة الجامعة ، وكما هو موضح في الجدول 1.

جدول 1: أغنى الجامعات الوقفية في العالم

ت	اسم الجامعة	قيمة الوقف (مليون \$)	ت	اسم الجامعة	قيمة الوقف (مليون \$)
1	جامعة هارفارد	36.429.256	6	جامعة ماساشوستس للتكنولوجيا	12.425.1310
2	جامعة ييل	25.445.315	7	جامعة تكساس M & Texas A University, college station	10.521.034
3	جامعة تكساس University of Texas system office	23.858.561	8	جامعة متشغن	9.603.919
4	جامعة ستانفورد	21.466.006	9	جامعة بنسلفانيا	9.582.335
5	جامعة بريستون	20.576361	10	جامعة كولومبيا	9.223.047

Source:(NCES. 2019,19)

1.3 تجربة الولايات المتحدة الامريكية (تجربة هارفارد)

تحتل الولايات المتحدة الأمريكية مركز الصدارة في تمويل التعليم العالي عن طريق الاوقاف حيث ينتشر نظام الوقفيات فيها بشكل واسع، وتعد اوقاف الجامعات الأميركية نموذجاً مميزاً لاستثمار الأموال المتبرع بها للإنفاق على تطوير التعليم خاصة إن ثقافة الهبات والتبرعات والوقف في أمريكا تدعمها بيئة سائدة تؤكد على المقولة (أنه من غير المناسب أن تقوم الدولة بدور الموفر الرئيس لكل خدمات المواطنين). حيث تقدم المؤسسات الاهلية هبات وهدايا سواء أكانت شركات ومؤسسات اقتصادية أم مؤسسات خيرية (العتيبي، 2018، 8). وان الجامعات الوقفية التي تحتل المقاعد الخمسة الاولى من حيث حجم الاصول الوقفية في الولايات المتحدة الأمريكية للأعوام من 2016-2019 وكما هو في الجدول 2.

جدول 2: (الجامعات الخمس في الولايات المتحدة التي لديها أكبر قيمة للأوقاف (قيمة الوقف بالمليون دولار))

ت	اسم الجامعة	عام 2016	عام 2017	عام 2018	عام 2019
1	جامعة هارفارد	36.429	37.62	39.2	38.3
2	جامعة ييل	23.858.561	25.54	29.4	29.4
3	جامعة تكساس	25.445.315	22.55	26.5	30.9
4	جامعة ستانفورد	21.466.006	22.22	26.5	26.5
5	جامعة برينستون	20.576.361	22.29	25.9	25.9

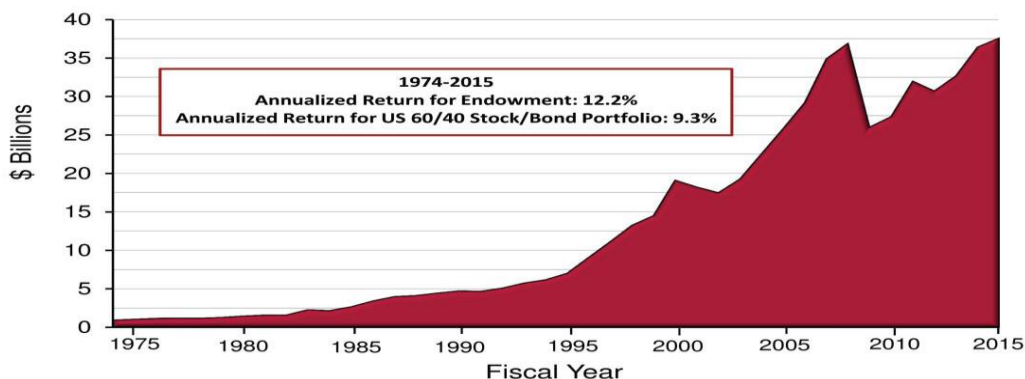
المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية:

- Harvard business school, 2018,p.6

ومن أبرز نماذج الجامعات الوقفية في العالم جامعة هارفارد الأميركية التي تمتلك أكبر حجم أوقاف على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وعلى مستوى العالم ككل، وتحتل المرتبة الأولى في حجم وقفياتها وأصولها، تأسس وقفها في عام 1636 وسميت كلية هارفارد في عام 1639 لتصبح جامعة هارفارد عام 1780 وفي عام 1870 تحولت إلى جامعة خاصة تعتمد على الأوقاف الخاصة (حسن، 2014، 75). تقع في مدينة كامبردج بولاية ماساشوستس تعود تسمية جامعة هارفارد إلى أول متبرع لها القس جون هارفارد الذي قدم هبة عينية للجامعة كانت عقارا حيث شيدت مكتبة الجامعة الرئيسية على قسم من هذا العقار بالإضافة إلى مكتبته الخاصة الذي تبرع بها للجامعة (ألحجي، 2017، 6). أن الأصول الوقفية قد نمت بالتوازي مع المنح التي كانت تقدمها أوقاف الجامعة للأعمال التشغيلية للجامعة، والأبحاث العلمية، في الأعوام من 1974-2015 وتم اختيار سنة 1974 سنة تأسيس شركة إدارة الأوقاف ولعل هذا أحد الأسباب التي جعلت الجامعة متربعة على قائمة أكثر الجامعات الأمريكية أوقافاً حتى عام 2019 وحققت الجامعة ما يمكن أن نسميه بضممان الأداء المستدام (صلاحات، 2019، 22). وكما هو في الشكل 1.

شكل 1: قيمة الاوقاف لجامعة هارفارد للفترة 1974-2015

تجارب بعض الدول عن استثمار الوقف في التعليم الجامعي
(برنامج مقترح للجامعات العراقية)



Source:(Harvard business school , 2018,p.9)

ويتكون وقف جامعة هارفارد من (13000) صندوق ثلثها تديره شركة هارفارد للإدارة (HMC) وهي شركة غير ربحية مملوكة لجامعة هارفارد بالكامل تأسست عام 1974 والباقي يدار من قبل الشركاء المتخصصين، حيث يجري انفاق الوقف في دعم البرامج البحثية التي تتميز بها الجامعة، إضافة الى تمويل كراسي الاستاذية، وتقديم المنح الدراسية للطلبة، وتأهيل مرافق الجامعات من مكاتب ومختبرات واجهزة وتوسيع منشاتها مثل المساحات الخضراء، والابنية وصيانتها، وتأمين تقاعد اعضاء التدريس، وتحقيق الشركة نتائج استثمارية قوية لدعم الاهداف التعليمية والبحثية للجامعة، كما تعمل على ادارة الاوقاف بطريقة دائمة بحيث يمكن توفير راس المال لدعم الاهداف طوية الاجل للجامعة(مجلس التعليم في سلطنة عمان ، 2019 ، 46). وقد اعتمدت جامعة هارفارد فلسفة استثمار ساعدتها في تنمية اصولها بطريقة متدرجة كما فعلت مع نظرية المحفظة الحديثة التنوع في البيانات الاستثمارية، وقد نجحت الجامعة في تنوع استثماراتها بطريقة تجعل المراقبة عليها ميسرة، فمثلاً استثمارات أوقاف الجامعة عام 2017 فيها تنوع واضح في الاستثمارات(لا تضع البيض كله في سلة واحدة) بل شكلت بطريقة تعزز الاستثمار وتقلل المخاطر المتوقعة، وكما هو موضح في الجدول 3.

جدول 3: تخصيص الاستثمارات وعائدها لجامعة هارفارد لعام 2017

ت	تصنيف الاصول	تخصيص عام 2017	العائد
1	حقوق ملكية عامة	31%	14%
2	حقوق ملكية خاصة	16%	21%
3	صناديق التحوط	21%	6%
4	العقارات الحقيقية	13%	9%
5	المصادر الطبيعية	6%	(2)%
6	السندات	5%	1%

7	الاصول الحقيقية الاخرى والديون الخاصة	%2	(1)%
8	النقدية	%3	0%
	الوقف	%100	10%

Source: (Harvard business school , 2018, p.8)

يبين الجدول 3 الاستثمارات التي تشمل حقوق الملكية العامة و الخاصة، وصناديق التحوط أو الاستثمارات البديلة، والعقارات، والمصادر الطبيعية وغيرها. لقد ركزت سياسة إدارة أوقاف الجامعة على فكرة هامة في جني الأموال من خلال الأرباح و نمو الأرباح ، التوسعات المتكررة، وهذه ما زاد من أصولها بصورة تدريجية. ان أحد أشكال زيادة أصول وريع الاستثمار للأوقاف في الجامعة هو توزيعات الأصول الوقفية، وهذا ما زاد الريع بصورة واضحة في الاستثمارات. وان أحد أسباب نجاح استثمارات أوقاف جامعة هارفارد هو قدرتها على تحديد أهداف الاستثمار، فضلاً عن ذلك كانت الأهداف غالباً ما تصب في استثمارات طويلة الأجل لضبط الريع وتجنب المخاطر. ويتواءم مع الرقابة المالية دور الرقابة الفعالة لمجلس الإدارة على أداء إدارة الاستثمار، وهذا يضمن الأداء الصحيح مما يجعل النظام القانوني والتشريعات المخصصة للجهات الوقفية مساعدة، فعلى سبيل المثال تعفى المؤسسات التعليمية الوقفية، والتي لها أوقاف من الضرائب المفروضة عليها، كما يعفى الفرد الذي يتبرع للجهات الوقفية من الضرائب ما دام يؤدي تبرعاً مجزياً للجهات الوقفية بل يمكن القول إن الحوافز الضريبية للجامعات الوقفية أثرت إيجابياً على نمو أصولها بصورة واضحة (صلاحات ،30،2019).

ان تجربة اوقاف الجامعات الامريكية تتميز باستمراريتهما بغير انقطاع عبر القرون الاخيرة وكذلك تتميز بتوافر البيانات والاحصاءات عن تلك الاوقاف بالإضافة الى وجود قانون لتنظيم ادارة واستثمار الاوقاف وهو قانون موضوع وفق معايير استثمار حديثة. كما ان هناك بعض السمات التي ساعدت على نمو اوقاف الجامعات وتنمية عوائدها ومن هذه السمات والتي يمكن ان تستفاد منها في دول اخرى هي:

1. ان معظم الجامعات الامريكية والخاصة منها الغير ربحية تحرص على امتلاك اوقاف لها وتنميتها وادارتها بكفاءة لتوفر اعلى عائد منها لتمويل أنشطة الجامعة التعليمية والبحثية ، كذلك تهتم العديد من المؤسسات بأوقاف الجامعات وتقوم بعمل احصاءات عنها وتقوم بترتيب الجامعات سنوياً وفقاً لحجم اوقافها.

2. الشفافية في اصدار البيانات عن الاوقاف فكل جامعة تقوم بإصدار تقرير سنوي يبين حجم اوقافها وتطورها عبر السنوات والمجالات والادوات المالية التي تستثمر فيها اموال الاوقاف كالأوراق المالية والاصول العقارية وغيرها، كذلك تبين التقارير معدل العائد المتحقق من استثمار الاوقاف في نفس العام والاعوام السابقة والمقدار الذي اضافته عوائد الاوقاف للميزانية التشغيلية للجامعة كما تتضمن البيانات المصاريف الوقفية ونسبة كل منها من اجمالي إيرادات استثمار الاوقاف وتتم إتاحة هذه البيانات في التقرير السنوي للجامعة بالإضافة الى تقارير شركات الاستثمار او الادارات المسؤولة عن ادارة الاوقاف.

3. اسناد ادارة الاوقاف لشركات او ادارات متخصصة في الاستثمار لضمان تحقيق الكفاءة في الاستثمار وتحقيق اعلى عائد فمثلا جامعة هارفارد وستانفورد انشأتا شركتين لإدارة الاصول ، بينما عهدت جامعة بيل بأوقافها لمكتب استثمارات الجامعة.
4. الاهتمام بالتسويق لأوقاف الجامعة وذلك من خلال الأنشطة التسويقية على ارض الواقع عبر الانترنت وكذلك الاهتمام بالحفاظ على روابط الصلة بخريجي الجامعة حيث أنهم من أكثر الفئات تبرعا لجامعاتهم . فالجامعات تضع على صفحات مواقعها رابطا بعنوان (تبرع للخدمة) وتقوم الجامعات بتحفيز المتصفح لموقعها للتبرع لها من خلال عرض قائمة بالطرق المتعددة التي يمكن التبرع من خلالها مثل التبرع النقدي أو العيني أو شكل منحة سنوية أو التبرع لتخليد ذكرى شخص ما من خلال تقديم منحة للجامعة باسمه أو التبرع المؤجل وذلك من خلال إدراج خطة التبرع في وصية المتبرع بحيث تؤول الأموال للجامعة بعد وفاته (حسن، 2014، 100).

2.3 تجربة السعودية

لقد اعتمدت بعض جامعات المملكة العربية السعودية على نظام الوقف العلمي لدعم مشروعاتها من ذلك، ولقد واجهت العديد من التحديات للاستثمار الوقف في الجامعات السعودية ومن هذه التحديات :

1. عدم إتباع إستراتيجية فعالة في جمع التبرعات للأوقاف .
2. قلة الاهتمام الخاص بالمتبرعين عن مقابل تبرعاتهم للجامعات.
3. عدم ادارة الاستثمار بمنظومة تجارية.
4. ضعف التواصل والثقة بين الجامعة والقطاع الخاص (الظافر، 2019، 24).

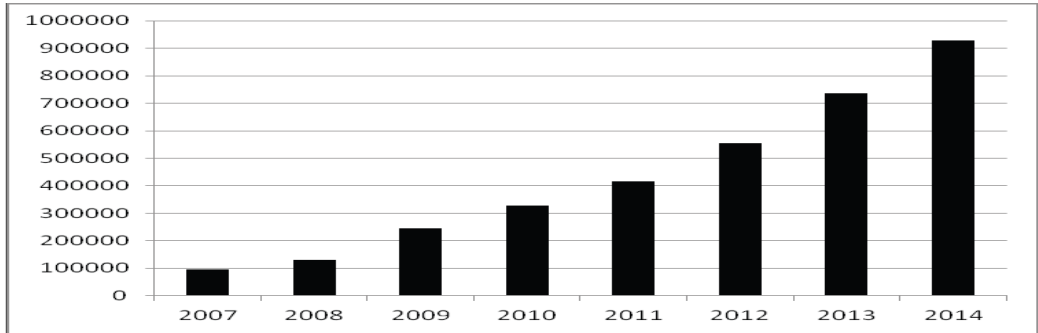
وعلى الرغم من هذه التحديات الا انه حسب تصنيف كيو إس تايمز البريطاني الذي يهدف إلى تحديد مراتب الجامعات في العالم، صنفت أول جامعة عربية سنة 2016 جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لكنها احتلت المرتبة 189 عالميا . تلتها في المرتبة الثانية عربيا جامعة الملك سعود واحتلت المرتبة 227 عالميا، (الشريف، 2016، 1).

1.2.3 جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

تم انشاء الصندوق الوقفي التمويلي الحكومي لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في عام 2007 بالرغم من انها حكومية بهدف تزويد الجامعة بوسيلة تمويل جديدة بعيدة عن التمويل الحكومي وذلك بعد أن وجدت الجامعة ارتفاع كبير في تكلفة توفير تعليم وبحث علمي بجودة عالية (الأشمر، 2018، 87). يهدف الصندوق الى تعزيز قدرة الجامعة في زيادة مواردها المالية من خلال استثمار الأوقاف مما يساهم في دعم الأنشطة العلمية والبحثية، ويدير الصندوق اموالا موقوفة يتم استثمارها واستخدام ريعها في مجالات الصرف على البحوث والبرامج التعليمية مع الحفاظ على تلك الأصول، التي تكون إما مقيدة، حيث يحد الوقف أوجه الصرف منها أو غير مقيدة بحيث تحدد مجالات الصرف منها من قبل مجلس الدعم المالي الذي تقدمه الجامعة من مواردها الذاتية التبرعات التي تقدمها الشركات والهيئات الأهلية ورجال

الأعمال. أن صندوق الوقف لجامعة الملك فهد استثمر أمواله بكفاءة وفقاً للاستراتيجية التي وضعت لتحقيق أهدافه والقائمة على التوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وهناك نوعان من المحافظ الاستثمارية لدى صندوق وقف الجامعة هما: المحفظة العقارية والمحفظة النقدية، حيث تخصص المحفظة النقدية للاستثمار في الأسهم والصكوك، وتشكل حسب الفرص المتاحة، ويبلغ حجم المحفظة النقدية لوقف الجامعة نحو مليار ريال، بينما يصل حجم محفظة الوقف العقارية إلى 800 مليون ريال، وأطلق مشروع مركز الأعمال، وتقدر محفظته العقارية بنحو 3 مليارات، ويعود ربعها لصالح الصندوق، وتمثل موجوداتها في أرض مساحتها 326 ألف متر مربع وهي جزء من أملاك الجامعة (الشريف، 2016، 83). ويوضح الشكل 2 زيادة حجم أصول محفظة الصندوق بنسبة 45% خلال الفترة 2007-2014.

شكل 2: أصول المحفظة الاستثمارية لصندوق وقف جامعة الملك فهد للفترة 2007-2014



المصدر: (الشريف، 2016، 84)

2.2.3 جامعة الملك سعود

تأتي جامعة الملك سعود في مقدمة النماذج العربية الوقفية الناجحة في الوقت الراهن التي قامت بتأسيس الوقف العلمي للجامعة عام 2007، وفي عام 2008 أصدر رئيس الجامعة بإنشاء الأمانة العامة لأوقاف الجامعة، ثم تبع ذلك صدور قرار رئيس الجامعة بتشكيل اللجنة التأسيسية لأوقاف الجامعة في منتصف عام 2009. ويتكون وقف الجامعة من عدة مشروعات هي أبراج الجامعة، وأبراج الجامعة الطبية وتمتلك الجامعة محفظة استثمارية عقارية وقفية يبلغ قيمتها 1.5 مليار دولار، تدعم أنشطة الجامعة، فقد قامت الجامعة بالاستفادة من أراضي الجامعة البيضاء من خلال بناء مشاريع استثمارية ذات جدوى اقتصادية عالية الاستثمار بالمليارات شملت إنشاء مجمع للصناعات التقنية مع مشاركة فاعلة من القطاع الخاص مثل شركة سايك كما يتم العمل على إنشاء فندق استثماري وبمشاركة القطاع الخاص في الإدارة والتشغيل إضافة إلى عدد كبير من كراسي البحث العلمي الممولة من القطاع الخاص أو من بعض الشخصيات (الأحمدي، 2019، 2).

3.2.3 جامعة الملك عبد العزيز

نشأ الوقف التعليمي بالجامعة في عام 2004، بمبادرة من مجموعة من أهالي مدينة جدة وأعيانها، وبعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وتقوم آلية عمل الوقف التعليمي في الجامعة على جمع التبرعات

النقدية والعينية من خلال البرامج المساهمة المتنوعة التي أتاحها، ثم توجه الأموال إلى مشاريع استثمارية من خلال لجنة الاستثمار التي تضم عدداً من رجال الأعمال وأهل الاختصاص في مجال التمويل والاستثمار. وفي نهاية السنة المالية يُستقطع جزء من العوائد الاستثمارية لتستثمر مرة أخرى في مشاريع استثمارية جديدة، من أجل تنمية رأس مال الوقف، أما الجزء الأكبر من العائد فيوجه مباشرة لدعم المشاريع البحثية وتمويل الدراسات العلمية، وتحسين العملية التعليمية. والجدير بالذكر أن الجامعة واجهت بعض الصعوبات، ومنها بطء الاجراءات النظامية وتعقيداتها، وعدم استجابة بعض رجال الاعمال بالمستوى الذي كان مأمولاً وبذلك صعب الوصول الى حجم التبرعات المستهدف، وكذلك صعوبة نشر ثقافة التبرع للأوقاف التعليمية، خاصة مع عامة الناس. ورغم تلك التحديات حقق الصندوق الوقفي للجامعة إنجازات مالية خلال اعوامه الاولى. ففي الفترة ما بين 2005-2009، تفاوتت التبرعات النقدية الي تلقاها الصندوق ما بين مليون ريال سعودي الى 25.4 مليون ريال سعودي سنوياً، كما أن إيرادات برنامج الاستقطاع الشهري نمت بشكل مطرد عبر السنوات الماضية، فبينما كانت تبلغ مائة ألف ريال سعودي في عام 2005 ، بلغت ما يقارب المليونين ريال سعودي في عام 2010. أما بالنسبة لعوائد الاستثمارات فقد زادت بنسبة 2.5 ٪ في عام 2006 الى 4.18 ٪ في عام 2009، وهو ما يدل على حسن إدارة الاصول الوقفية المستثمرة. وقد قام الصندوق الوقفي للجامعة بتمويل عدة أبحاث علمية في مجالات وتخصصات حيوية، منها ما هو متعلق بالدراسات الطبية، والكيميائية، وأبحاث الغذاء والماء والزراعة والادارة، والدراسات الاجتماعية (مجلس التعليم في سلطنة عمان، 72، 2019-87).

يمكن تطوير اوقاف الجامعات السعودية بالاستفادة من خبرات الجامعات العالمية في هذا المجال مما يساعد على تطوير موارد الجامعات السعودية وتحقيق الاكتفاء الذاتي تماشياً مع ما جاء في نظام الجامعات الجديد الذي يؤكد على ايجاد بدائل متنوعة لتمويل الجامعات.

3.3 تجربة تركيا

يمكن تقسيم الجامعات الوقفية في تركيا الى ثلاث فئات وهي: الجامعات البحثية، والجامعات التعليمية وجامعات تشمل الاثنتين، ويصل حالياً في تركيا نحو 75 جامعة وقفية، يدرس فيها ما يقارب 351 ألف طالب وطالبة، و عن ميزات عدة منها التدريس باللغة الانكليزية عوضاً عن التركية (مجلس التعليم في سلطنة عمان ، 2019، 32). ومن اشهر الجامعات الوقفية في تركيا هي:

1.3.3 جامعة بيلكنت

تعد جامعة بيلكنت اول جامعة انشأت من قبل ثلاث مؤسسات وقفية تابعة لعائلة (دور اماجي) متخصصة في مجالات التعليم والصحة والبحث العلمي، وكانت اوقاف الجامعة التي تبرع بها المنشئ عبارة عن مساحات واسعة من الاراضي وملكية تامة للجامعة لأكثر من اربعين شركة ومع مرور الزمن اصبح الداعمون الاساسيون للجامعة يشملون مؤسسة بيلكنت الوقفية، وعائلة(دور اماجي) ، بالإضافة الى الشركات التابعة للجامعة حيث اضحت الجامعة تملك اكثر من ستين شركة يجتمعون تحت مظلة شركة

بيلكنت القابضة والتي تمتلك الجامعة 99% من أسهمها بشكل مباشر و 1% بشكل غير مباشر وقد بلغ في عام 2009 إجمالي حقوق المساهمين في شركة بيلكنت القابضة 347.8 مليون دولار وكل ما تحققه الشركة والشركات التابعة لها من أرباح يتم تحويله للجامعة لتمويلها ومع ذلك فمنذ إنشاء الجامعة تمثل رسوم الطلاب قرابة نصف إجمالي الدخل المتدفق لها. (Doğramacı, 2015 "No page Number").

2.3.3 جامعة كوتش

أسست شركة كوتش القابضة جامعة كوتش في إسطنبول في عام 1993، وكان هدف مؤسسة كوتش التي تأسست في عام 1969 إعادة إحياء سنة الوقف، التي غابت إلى حد كبير مع بدايات عصر الجمهورية التركية. وتخصصت مؤسسة وهي كوتش في تمويل التعليم، إذ قامت بالعديد من المشروعات المتعلقة بتمويل المدارس، إضافة إلى إنشاء الجامعة. أقامت الجامعة مكتبا لعلاقات الشراكة والتنمية يعي بزيادة الأسهميات والمنح الداعمة للجامعة من الشركات والمؤسسات الخيرية، وجذب تمويل للعديد من الأهداف والبرامج التي تقوم بها الجامعة، مثل: المنح، والكراسي الوقفية، والبحث، وزيادة أوقاف الجامعة، وغيرها (مجلس التعليم في سلطنة عمان، 2019، 32).

3.3.3 جامعة سباني

نشأت الجامعة في عام 1996 بينما بدأت الدراسة بها في العام الجامعي 1999-2000 ويقوم على دعم الجامعة مؤسسة سباني المنشئة لها ومجموعة سباني القابضة بالإضافة إلى عائلة سباني وتعتمد الجامعة بشكل كبير في تمويلها على رسوم الطلاب. ففي عام 2011 دفعت ما يقارب ثلاثة أرباع التكلفة العامة للجامعة من الرسوم الدراسية للطلبة، بينما مول باقي التكلفة بتبرعات من مؤسسة سباني ومجموعة سباني القابضة، والعائد من صندوق سباني الوقفي، إضافة إلى بعض عوائد المشاريع والتبرعات (حسن، 2014، 38).

و مع تقدم الجامعات التركية في التصنيفات العالمية وسعيها لجذب الطلاب من جميع أنحاء العالم، فإن نظام الجامعات الوقفية ساهم في رفع جودة التعليم العالي في البلاد.

4.3 تجربة السودان

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في جمهورية السودان، حيث بدأت هذه المؤسسة بمبنى معهد وقفي لتحفيظ القرآن الكريم بتبرع كريم من السيد إبراهيم الهاجري من الكويت بإشراف الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حيث تم وضع حجر أساس المبنى في منطقة أم درمان شمال العاصمة السودانية الخرطوم في عام 1987، وبدأ طلاب العلم يتوافدون على هذا المعهد الوقفي التعليمي من شتى بقاع العالم، وفي عام 1990 تحول هذا المعهد إلى جامعة ضخمة اسمها جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وأصبحت تلك الجامعة صرحا شامخا، لها مكانة علمية عريقة، ومؤسسة ذات ثقل في قارة أفريقيا وفي العالم قاطبة، حيث أصبحت تدرس علوم القرآن الكريم والشريعة والفقه والقانون واللغة العربية والإدارة والتربية وغيرها من العلوم التي يحتاجها المجتمع، كما أصبحت تحتضن كبار العلماء وطلبة العلم، وصارت تخرج سنوياً ثمانية عشر ألف طالب وطالبة وبعض خريجي الجامعة يجدون فرصة عمل داخل الجامعة

تجارب بعض الدول عن استثمار الوقف في التعليم الجامعي
(برنامج مقترح للجامعات العراقية)

فيستقرون فيها، والبعض الآخر أصبح يدرس في جامعات أخرى في دول متعددة، وكذلك وجد الكثير من خريجي هذه الجامعة فرصة عمل تتناسب مع شهادته الجامعية. ومن ثمرات هذه المؤسسة الوقفية التعليمية أنها تقيم المؤتمرات العلمية الدورية في شتى العلوم الإسلامية، لمواكبة التطورات التي تطرأ على العصر بين حين وآخر، كما أنها سلكت سبيل التعاون والشراكة بينها وبين المؤسسات التعليمية المحلية والدولية لتطوير آلية التعليم العالي وتبادل الخبرات، وتطوير هذه المؤسسة الوقفية لتصبح في صدارة الجامعات العالمية من حيث التقدم والازدهار في مجال العلم والمعرفة (السلامة ، 2015 ، 1).

4. مقترح استثمار الوقف في الجامعات العراقية

1.4 تاريخ الوقف في العراق

عرف العراقيون القدماء في العهد البابلي أنواعاً من التصرفات التي لها شبه بالوقف فكانوا يعرفون نوعاً من حق الانتفاع، حيث كان الملك يهب لبعض موظفيه حق الانتفاع من بعض أراضيه، تعتبر مراكز التعليم وعلى رأسها المساجد والمدارس والمكتبات من أهم الأمور التي كانت ترصد لها أوقاف المساجد ، المسجد هو المركز الأول للإشعاع الروحي والعلمي ، لأنه مكان العبادة والتعليم وموطن التذكر والتفكير والتوجيه ومن أبرز المساجد الإسلامية، وأعظمها أثراً في النواحي العلمية في العراق مسجد ذابصرة و مسجد الكوفة و جامع المنصور (الخطيب، 11، 2018).

ومن أشهر المكتبات الوقفية في العراق هي:

1. دار العلم في الموصل

وتعتبر هذه الدار أول مكتبة وقفية في الاسلام وقد انشأها ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلية الفقيه الشافعي في اوائل القرن الرابع الهجري، وكانت تضم عددا كبيرا من الكتب في معارف شتى نظرا لتنوع اهتمامات ابن حمدان نفسه الذي كان مهتما بالفقه والشعر والادب والتاريخ والنجوم، وقد اوقفها على طلبة العلم وسمح للجميع بدخولها وقد كانت تقدم للطلبة المحتاجين الورق والحبر والنقود وتفتح ابوابها كل أيام الأسبوع (عباس ، 2011، الفقرة 3)؛

2. دار العلم في بغداد

هذه المكتبة عامة قام بوقفها الوزير سابور بن اردسير في سنة 471 هجرية، وجعل فيها كتباً كثيرة، ووقف عليها غلة كبيرة، وكانت في منطقة بين السورين في بغداد وقال عنها ابن الجوزي في معرض التعريف بسابور وابتاع دارا بين السورين في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وحصل اليها كتب العلم من كل فن وسماها دار العلم وكان فيها اكثر من عشرة الاف مجلد ووقف عليها الوقوف وبقيت سبعين سنة (الخطيب ، 2018 ، 4).

4.2 معوقات استثمار اموال الوقف في العراق

يواجه استثمار اموال الوقف في العراق تحديات ومعوقات كثيرة تعترض مسارها مما يخلق صعوبات امام تنمية اصولها وبناء تجربة معاصرة كما قامت بها اغلب الدول ونذكر من تلك المعوقات ما يلي:

1. القصور التشريعي: رغم صدور تشريعات تتعلق بالأوقاف وأموالها في العراق وإنشاء هيئة لاستثمار تلك الأموال ، إلا أنه لازال هناك نقص تشريعي في هذا المجال و يتمثل في عدم وجود قانون خاص باستثمار أموال الأوقاف، كون أن قانون الاستثمار العراقي رقم 3 لعام 2006 لا يمكن تطبيقه في عمليات استثمار أموال الوقف وذلك لأن الاستثمار في هذه الأموال ينبغي أن يكون وفق أحكام الشريعة الإسلامية بالنسبة للأوقاف الإسلامية و هذا يعد مانعا لتطبيق هذا القانون كونه لم يقيد الاستثمار بضرورة أن يكون موافق للشريعة الإسلامية.
2. تعدد الجهات المشرفة على استثمار أموال الوقف: يوجد في الوقت الحاضر أربع جهات تتولى مهمة إدارة استثمار أموال الأوقاف في العراق ، هذا التعدد يخلق أرباكا وتشتتا وفوضى في الخطط الاستثمارية و يؤدي الى عدم وجود استراتيجية وطنية شاملة للتعامل مع أموال الأوقاف ، و غياب التعاون والتكامل في المشاريع الاستثمارية الوقفية. و ينتج عن ذلك حتما ضعف آليات الرقابة وكذلك اشكالات قانونية وقضائية في كيفية حل النزاعات الناشئة عن عمليات الاستثمار الوقفية ، لذلك لابد من وجود اطار تشريعي وتنسيقي ما بين تلك الجهات بما يؤدي الى خلق مرجعية واليات واضحة بخصوص استثمار أموال الأوقاف.
3. ضعف هيكل مؤسسات استثمار أموال الوقف: إن الهيئة التي تم انشائها في دواوين الأوقاف لغرض الادارة والاشراف على استثمار أموال الوقف لايزال تفتقر الى الإمكانيات البشرية المتخصصة في المجالات الاستثمارية والقانونية والفقهية والشرعية وغيرها ، وهذا ما يستوجب تعزيز الكفاءات والخبرات سواء داخل هيئة استثمار أموال الوقف او من خلال الاستعانة بخبرات قانونية وفنية خارجية؛
4. ضعف اتباع مبدأ الشفافية في التعامل بأموال الوقف والمشاريع الاستثمارية الوقفية: إن ضعف آليات الرقابة داخل المؤسسات الوقفية أدى الى تفشي الفساد الإداري والمالي واستغلال الأوقاف في غير أغراضها، وهناك صعوبات في حصر الاملاك الوقفية لضباغ العديد من الوثائق الوقفية وبالأخص في فترات التغيير والاضطرابات التي شهدتها العراق هذا بالإضافة الى وجود تنازع ما بين ديوان الوقف السني وديوان الوقف الشيعي حول ملكية الكثير من الأوقاف ، حيث تم تشكيل لجنة على مستوى مجلس الوزراء الاتحادي عام ٢٠٠٨ ولكن لم توفى في الوصول الى نتائج تتوصل الى حسم عائدها(عثمان ، 2018 ، 602).

3.4 التعليم الجامعي في العراق والتحديات التي يواجهها

يتسم التعليم الجامعي في العراق بالتنوع فهو يضم عددا وبمستويات مختلفة من التعليم العام والأهلي. لكن التعليم الجامعي في العراق يواجه مجموعة من التحديات المحلية والخارجية منها انخفاض مستوى المؤامة مع احتياجات التنمية وسوق العمل، ويرجع ذلك إلى ضعف تطابق المخرجات مع سوق متطلبات العمل نتيجة لطبيعة المناهج الدراسية وانخفاض مستوى المهارات وقيم العمل لدى الخريجين وافتقارهم للمرونة الكافية للتعامل مع الاحتياجات التي فرضتها التطورات في سوق العمل الناجمة عن

الحروب وعدم الاستقرار السياسي ، وضخ مخرجات في تخصصات لا يحتاجها سوق العمل ونقص في تخصصات تتصاعد الحاجة إليها ، إذ تشير البيانات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى اختلال التوازن بين تخصصات الخريجين ، إذ يشكل خريجو تخصصات العلوم الإنسانية نسبة أعلى من خريجي التخصصات العلمية والتطبيقية التي تتطلبها التنمية الاقتصادية . كذلك من التحديات أيضا هو واقع سياسة القبول في التعليم الجامعي، وضعف المستوى النوعي للمناهج وجودة البرامج ومستوى البحث العلمي فضلا عن أخرى فرضتها المستجدات المعاصرة ممثلة بالتطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعملة والمنافسة العالمية وتأثير ذلك في إعداد خريجين قادرين على المنافسة العالمية في سوق العمل والتحديات الاقتصادية(ناصر، 2016، 73-75). ومن التحديات الأساسية والمهمة التي تواجه التعليم الجامعي هو ضعف التمويل . فمسألة تمويل التعليم الجامعي مسألة مهمة وحساسة في ذات الوقت ، فالتعليم مكلف من جهة وهو يواجه منافسة من قبل قطاعات أخرى مهمة على توزيع الانفاق بين هذه القطاعات . وعدم حصول التعليم الجامعي على تمويل كاف يؤثر على نوعيته وجودته من جهة ، ويقلل من فرص الحصول عليه وتنوعه من جهة ثانية ، مما يؤثر بالنتيجة على هدف الكفاءة والانصاف . لذا فان الاعتماد على التمويل العام لم يعد كافيا . وفي العراق يتم تمويل التعليم الجامعي بالدرجة الاولى بالاعتماد على التمويل المركزي من تخصيصات الانفاق العام للموازنة والتي تعتمد على إيرادات النفط الحكومية بنسبة تفوق ال 90% ثم الاعتماد على القطاع الاهلي ، وان الانفاق العام غير قابل للاستدامة وان هناك قيودا اقتصادية على الجامعات مما يقلل من حوافز الكفاءات(محمد والطائي، 2015، 22). والجدول 4 أدناه يوضح نسبة الانفاق على التعليم الجامعي في العراق للفترة 2000-2009 .

جدول 4: نسب الانفاق على التعليم العالي

السنوات	نسب الانفاق على التعليم العالي من الانفاق العام	نسب الانفاق على التعليم العالي من الناتج المحلي الاجمالي
2000	2.33	0.054
2001	2.16	0.078
2002	4.13	0.18
2003	11.45	1.14
2004	0.76	0.46
2005	1.21	0.51
2006	0.74	0.26
2007	1	0.48
2008	1.03	0.60

0.51	1.04	2009
------	------	------

(المصدر: (ناصر، 2016، 75)

من ملاحظة النسب في الجدول 4 اعلاه يبدو ان نسب الانفاق لا تزال دون المستويات المطلوبة. وهذا يتطلب من الدولة زيادة التمويل الحكومي لرفع كفاءة استغلال موارد مؤسسات التعليم العالي وتعظيم العائد المعرفي من خلالهما. و استبعاد حافز الربح من منظومة التعليم العالي وتشجيع قيام مؤسسات التعليم العالي غير الهادفة للربح(ناصر، 2016، 74). وفي الاوضاع الحالية والمستقبلية للموازنة العامة في العراق لا يتوقع رفع قدرة تلك الموازنة على توفير موارد اضافية جديدة للتعليم العالي. لذا تقترح الدراسة بتبني استراتيجيات عديدة وتدابير فعالة لتعزيز المصادر التمويلية في الجامعات العراقية وان احد هذه الاقتراحات والاستراتيجيات هو استثمار الاوقاف وخاصة ان الوقف يعتبر من احد الموارد المالية التي نصت عليها المادة 26 من قانون الجامعات الاهلية رقم 13 للعام 1996. وبناء جامعات وقفية تستوفي معايير جودة التعليم من حيث التخصصات والمناهج العلمية وطرق التدريس، وكذلك انشاء صناديق وقفية تساهم في توفير تمويل لبعض أنشطة وبرامج التعليم الجامعي في العراق بحيث تشارك في هذه الصناديق كافة قطاعات المجتمع، وتكون ادارة هذه الصناديق من قبل مجلس ادارة مستقل، ويمكن ادارة الصناديق الوقفية من قبل مؤسسات متخصصة وذات خبرات وكفاءات عالية في ادارة اموال الصناديق، مما يتطلب ذلك وجود قانون وانظمة تحدد الضوابط والآليات لتنظيم إدارة واستثمار الأوقاف في التعليم الجامعي في العراق، على ان يتضمن القانون بعض الحوافز مثلاً إعفاء المؤسسات التعليمية الوقفية من الضرائب المفروضة عليها، كما يعفى الفرد الذي يتبرع للجهات الوقفية من الضرائب. ويمكن ايضا الاستفادة من التجارب الوقفية الناجحة للجامعات في العديد من الدول .

5. الخلاصة

من خلال ما سبق توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات :

1. يعتبر الوقف مصدر تمويل ثابت ومستقر يعزز الموارد الذاتية للجامعة ويحقق لها الاستقلالية ويحميها من التقلبات المالية ويحقق الاكتفاء الذاتي للمؤسسة التعليمية .
2. ان لحاضنات الأعمال دور في دعم وتمويل التعليم الجامعي في استيعاب الكفاءات والقدرات والبحوث العلمية، ونقلها من المختبرات إلى الواقع الإنتاجي . وتوفير مجالات لعمل الرأسمال الفكري العربي من علماء وخبراء وتقنيين، من خلال تحويل أفكارهم إلى مشاريع، والحد قدر الإمكان من هجرة الأدمغة، وتوفير البيئة الضرورية والملائمة لاستيعابهم.
3. تعتمد العديد من مؤسسات التعليم الجامعي في العالم وخاصة الدول المتقدمة على عدة مصادر للتمويل، من بينها عوائد وقفياتها وأصولها الاستثمارية، كذا الهبات المقدمة لها من أفراد وجمعيات ومؤسسات اجتماعية وشركات وجهات حكومية، ويجري إنفاق هذه الموارد الإضافية عادة في دعم البرامج البحثية وتمويل كراسي الأستاذية وتأمين تقاعد أعضاء هيئة التدريس،

تجارب بعض الدول عن استثمار الوقف في التعليم الجامعي
(برنامج مقترح للجامعات العراقية)

وتقديم المنح الدراسية للطلاب وتأهيل مرافق الجامعة من مكاتب ومختبرات وأجهزة وتوسيع منشآتها كالمساحات الخضراء والأبنية وصيانتها.

4. على الرغم أن نظام الوقف قديم في التاريخ الاسلامي الا أن الاهتمام بالوقفيات الجامعية لمساندة مؤسسات جامعية حكومية أو خاصة يبقى دون المستوى في العديد من البلدان العربية ودليل ذلك هو غياب الجامعات العربية عن قوائم أحسن الجامعات في العالم فوجود أول جامعة عربية بالمرتبة 189 عالميا يبين ضعفا كبيرا في جودة ما يقدمه قطاع التعليم الجامعي من مخرجات في الوطن العربي وعادة ما تحتل المراكز الأولى في هذه التصنيفات الجامعات الأمريكية .

5. ان الوقف الجامعي يساهم في دعم الانشطة التي تحسن مستوى الجامعات في التصنيفات العالمية؛

6. عدم حصول التعليم الجامعي في العراق على تمويل كاف ويعتمد بالدرجة الاولى على التمويل المركزي من تخصيصات الانفاق العام للموازنة وان الانفاق العام غير قابل للاستدامة.

7. على الرغم من صدور تشريعات تتعلق باموال الاوقاف في العراق ووجود قانون الاستثمار، الا ان ذلك لا يمكن تطبيقه في عمليات استثمار اموال الوقف ، فالاستثمار في هذه الاموال ينبغي ان يكون وفق احكام الشريعة الإسلامية .

وبناء على ما تم التوصل اليه البحث من استنتاجات يقترح البحث الاتي:

1. اعطاء فرصة أكبر واهتمام أكثر لاستثمار الوقف في التعليم، وذلك من خلال الدعوة إلى تطبيق نظام الوقف الإسلامي في الاستثمار في التعليم الجامعي كآلية يمكن من خلالها الاستثمار البشري.

2. توعية المجتمع بأهمية استثمار الوقف وذلك من خلال تشجيع المانحين من المؤسسات والأفراد في توجيه أوقافهم لدعم التعليم الجامعي، وهذا يتطلب تسخير وسائل الإعلام لدعم الوقف التعليمي واهميته في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

3. نشر الثقافة الوقفية الجامعة بين الأحكام الفقهية للوقف وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية وتشجيع الأبحاث والدراسات والبرامج التدريبية لتنمية الوقف التعليمي.

4. تشجيع الوقف في التعليم في العراق وخاصة في الوقت الراهن لتخفيف العبء عن موازنة الدولة فيما يتعلق بالإنفاق على الخدمات التعليمية وخاصة التعليم الجامعي.

5. يمكن للجامعات العراقية الاستفادة من تجارب الجامعات الدولية موضع الدراسة من خلال فتح المجال أمام الاوقاف و تشجيع الهبات والتبرعات و تقديم الاستشارات والاستثمارات وعقود البحث العلمي والدخول في شراكات وتسخيرها في خدمة التعليم وطلاب العلم، وانشاء حاضنات اعمال وصناديق استثمار ووقفية تديرها جهات متخصصة ذات خبرة عالية في مجال الاستثمار.

- إيمان عبد المطلب حسن المولى
6. سن القوانين والتشريعات العراقية التي تحكم كيفية استثمار الاوقاف في ظل احكام الشريعة الاسلامية لخدمة التعليم الجامعي.
7. تعزيز الكفاءات والخبرات سواء داخل هيئة استثمار اموال الوقف او من خلال الاستعانة بخبرات قانونية وفنية خارجية.

6. قائمة المراجع:

الكتب

- ألحجي، ابراهيم بن محمد، (2017)، الوقف على التعليم في الغرب، مكتبة نور، تم الاسترجاع من <https://www.noor-book.com>
- الخطيب، ياسين بن ناصر، (2018)، أثر أوقف في نشر التعليم والثقافة : تلخيص أبحاث ودراسات أوقف، أكاديمية أوقف، تم الاسترجاع من <https://www.scribd.com/document>
- السلامة، علي، (2015)، الوقف ودوره في دعم التعليم، دار ناشري للنشر الالكتروني، تم الاسترجاع من <https://www.nashiri.net/index.php/articles/general-articles/5781-2015-06-07-14-37-51>
- مجلس ألتعليم في سلطنة عمان، (2019)، أوقف والتعليم موروث حضاري وأفاق مستقبلية، وقف كوم: سلطنة عمان، تم الاسترجاع من <https://www.educouncil.gov.com>

الرسائل والاطاريح

- الاشرم، فادي فتحي، (2019)، نحو استراتيجية تنمية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين 2018، (رسالة ماجستير)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين . تم الاسترجاع من <https://library.iugaza.edu.ps/thesis/126835.pdf>
- حسن، مي علي محمود، (2014)، الوقف مصدر من مصادر التمويل مع التطبيق على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، (رسالة ماجستير)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة القاهرة، مصر.
- سابرينة، حوباد، (2016)، اهمية الوقف في التنمية الاقتصادية، (رسالة ماجستير)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر-سعيدة، الجزائر.
- عناب، أسيا، (2016)، رأس المال أالمخاطر كنموذج لتفعيل أموال الوقف دراسة حالة استثمار الأوقاف الجزائرية، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

تجارب بعض الدول عن استثمار الوقف في التعليم الجامعي
(برنامج مقترح للجامعات العراقية)

- مبروك، شيرين حسن، (2011)، دور الوقف الإسلامي في استثمار التعليم العالي في ضوء
الخبرات العالمية والإقليمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التعليم العالي والجامعي،
معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- ناصر، اسراء حسين، (2016)، الاستثمار أُلخاص في التعليم أُلعالي- أُلعراق حالة دراسية، (رسالة
ماجستير)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، أُلعراق.

المجلات.

- الأحمدي، أيمن، (2019)، الأوقاف ونظام الجامعات"، صحيفة الجزيرة، صفحة 1. تم الاسترجاع
من <https://www.al-jazirah.com/2019/20191220/ar6.htm>.
- الجهني، حنان عطية، (2016)، دور واوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة
من وجهة نظر قيادات الوقف، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4، 113-150، تم الاسترجاع من
<http://search.mandumah.com/Record/819484150>
- الخطيب، محمود ابراهيم، (2012)، استثمار الوقف وصيغته لمعاصرة، المجلة الأردنية في
الدراسات الإسلامية، 8(3)، 127-155.
- أُلشريف، محمد شريف بشير، (2016)، استثمار الوقف أُلعلمي بالجامعات أُلسعودية: صندوق
وقف جامعة الملك فهد للبترول والمعادن نموذجاً، مجلة بيت المشورة، 4(2)، 69-93.
- أُلصلحات، سامي محمد، (2019)، معايير الاستدامة أُلالمالية للمؤسسات أُلوقفية جامعة هارفارد
نموذجاً، مجلة استرا أُلدولية للمالية أُلإسلامية، ماليزيا، 1-35.
- صلاح أُلدين، نسرین صالح محمد، وعيسان، صالحة عبدالله يوسف، ولاشين، محمد عبد
الحميد، وأُلمعني، عبدالله بن محمد. (2018)، ادارة أُموال الأوقاف وتوظيفها كبديل لتمويل
التعليم أُلعالي بسلطنة عمان، أُلمجلة أُلدولية أُلتربوية أُلمتخصصة، 5، 86-101. تم الاسترجاع
من http://iijoe.org/v7/IJJOE_07_05_07_2018.pdf.
- طالب، خير الدين، (2015)، خصائص الوقف في الشريعة الاسلامية، مجلة الجامعة العربية
الامريكية للبحوث، 1(1)، 24-46. تم الاسترجاع من
<https://www.aaup.edu/sites/default/files>
- أُلعاني، أسامة عبد المجيد، (2016)، دور الوقف في تمويل البحث أُلعلمي، مجلة بيت المشورة،
5، 18-27.
- أُلعتيبي، حسناء بلج، (2018)، تجارب بعض الدول أُلمتقدمة (أمريكا-بريطانيا-اليابان-أُستراليا)،
مجلة العلوم لتربوية والنفسية، 2(25)، 1-31.
- عبيشات، أُمنية، وإبراهيم، عماري، (2019)، الأساليب أُلحديث في استثمار لأوقاف في التشريع
أُلجزائري، مجلة أُلأكاديمي للدراسات أُلاجتماعية و أُلإنسانية، (21)، 99-107.

- عثمان، أميد صباح، (2018)، استثمار أموال الوقف في القانون العراقي دراسة تحليلية نقدية، مجلة الشريعة والقانون، 20(1)، 589-630. تم الاسترجاع من https://jfslt.journals.ekb.eg/article_10777_327ee398d18197bf0310abb25657d7ed.pdf
- الموسوي، سالم رضوان ، (2013)، احكام التولية على الاوقاف، الحوار المتمدن، (4108)، تم الاسترجاع من <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=361708&r=0>
- محمد، عمرو، والطائي، احمد حافظ ، (2015)، كفاءة النظام التعليمي في العراق بعد عام 2003 الجامعة المستنصرية-كلية الادارة والاقتصاد انموذجا، مجلة الادارة والاقتصاد، 38(102)، العراق، 11-27.

الملتقيات.

- خطاب، حسن السيد حامد.(2013)، ضوابط استثمار الوقف في ألفقه الأسلامي، مؤتمر الأوقاف الرابع بعنوان استراتيجية تكاملية للنهوض بالوقف الإسلامي، الجامعة الإسلامية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- طيب، أسامة، وكوثر، عصام ، (2009)، تجربة جامعة الملك عبد العزيز في انشاء الوقف العلمي، منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية المنعقد في الفترة من 25-27 مايو ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،الرياض.
- أظافر، خالد بن سعد، (2019)، استثمار الوقف التعليمي في الجامعات السعودية نموذجا، ملتقى دور الوقف في دعم التعليم وتمويل في مسقط ،سلطنة عمان ،تم الاسترجاع من www.educuncil.gov.
- عباس،صلاح الدين عريبي، (2011)، المدارس الوقفية وأثارها العلمية والفكرية، مؤتمر أثر الوقف في النهضة الإسلامي وفي النهضة العلمية ،جامعة الشارقة ، دولة الإمارات المتحدة. تم الاسترجاع من

<http://salahua.blogspot.com/2011/12/blog-post.html>

المصادر الاجنبية

MAGAZINES

- Ab. Rah man. M .,& Amanullah. M., (2016), Ta'bīd al- waqf wa ta'qītuḥufī wilayat mukhtarah fī Malaysia, Indonesian Journal for Islamic Studies,23(3). 561-603.

CONFERENCE

- Dogramaci, I. (2015). Privat Versus Public Universities : The Turkish Expérience. In 18th Conférence on Higher Education.

REOPRTS

- Harvard busseniess School , (2018), Financial Report Revenue.

http://inane.harvard.edu/files/fad/files/harvard_annual_report_2018_final.pdf

- Harvard Business School, (2019), Financial Report Revenue. https://finance.harvard.edu/files/fad/files/fy19_harvard_financial_report.pdf
- IBRD, (2010), Global Good Practice in Incubation Policy Development and Implementation . The International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank. 1–51. http://www.infodev.org/infodev-iles/resource/InfodevDocuments_834.pdf.
- National Center for Education Statistics NCES. (2019). IES NCES. National Center for Education Statistics (16): 2018–19. <https://nces.ed.gov/fastfacts/display.asp?id=16>.